

برنامج بينات 0341هـ من الاية 781 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام اه ما زلنا نتحدث في سورة ال عمران. ونحن الان نشارف على الانتهاء منها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - [00:00:00](#) فيها من الحكمة والموعظة اه مشاهدي الكرام قبل ان نبدأ الحديث في آيات هذه الحلقة احب باسمكم جميعا ان اتقدم بالشكر الجزيل لكل من فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن الشهري والشيخ الدكتور مساعد الطيار. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم ويجزيكم كل خير على هذا - [00:00:24](#)

تعاون على البر والتقوى فان ايضاح معاني الكتاب وبيانه للناس من اعظم الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى بما اننا في موضوع البيان فاننا قد وقفنا في الحلقة الماضية على قول الله سبحانه وتعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه - [00:00:48](#) ولا تكتمنونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون وهذه الاية كما ختمنا في الحلقة الماضية هي وعيد لكل من اوتي علما ان يبينه للناس ولا يكتم - [00:01:10](#)

منه شيئا ولا تأخذه في الله لومة لائم. وقد قلنا في ختام تلك الحلقة ان هذه الاية قد افضت رجع العلماء واطارت النوم عن اعينهم عن اعينهم وعرضتهم للمهالك ولقوا بسبب القيام بها - [00:01:28](#)

اذى يلقون به عند الله اجرا عظيما ورفعة ومنزلة عالية. اه لانهم قاموا بحق هذا الكتاب وادوا زكاة هذا العلم فبينوا للناس ولم يكتموا شيئا مما اوتوا. ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اولئك القوم الذين يبينون الحق للناس لا - [00:01:48](#)

ايخشون في الله لومة لائم. آآ معنى هذه الاية اذا كان بقي في آآ معانيها شيء. تفضل دكتور عبد الرحمن. آآ اريد الحقيقة التنبيه الى مسألة آآ مهمة لنا وللأخوان الذين يشاهدوننا من - [00:02:10](#)

اه من المشاهدين وهي مسألة المسؤولية الاجتماعية لطلبة العلم. اي نعم. امام الامة. يا سلام. الله سبحانه وتعالى في هذه الاية اخذ الميثاق على اهل العلم. نعم. ان يبينوه للناس. ولا يكتمون. وذكر الله سبحانه وتعالى حال علماء اهل الكتاب وكيف أنهم - [00:02:26](#) فشلوا في الاختبار. ونبذوا كتاب الله وراء ظهوره. واشتروا به ثمنا قليلا. وكتبوا وكتموا الحق. نعم انا اقول للاخوة الذين وفقهم الله لطلب العلم طلب العلم في الحقيقة لا شك انه شرف. ومنزلة عالية. ومنزلة عالية. ولكنه ايضا مسؤولية - [00:02:46](#)

مسئولية اجتماعية. ينبغي على طالب العلم ان يستحضرها. لانني الاحظ الكثير حقيقة من طلبة العلم يؤثر التخفي ويؤثر عدم الظهور ويؤثر عدم انا لا اقول انه يؤثر عدم افادة الناس لانه يرغب في افادة الناس لكنه لا يسلك مسالكها. ويرجو النجاة ولم يسلك مسالكه - [00:03:06](#)

لا يريد ان يخطب الجمعة ولا يلقي كلمة في مسجد ولا يشرح كتاب ولا يسجل حديثا في اذاعة ولا يشارك في برنامج ينفع الناس في اذاعة قناة فضائية منكر عليه ولا ينكر منكر وانما يشتغل - [00:03:32](#)

قصة نفسه في زمان الناس امس في امس الحاجة الى علمه. اي والله. نحن ما خرجنا في هذا المكان ولا اتينا لاننا اعلم الناس. نحن اعرف الناس بنقصنا وتقصيرنا. اي والله. وجهلنا وقلة علمنا. لكننا نجتهد - [00:03:48](#)

ونحاول بقدر ما نستطيع ان نؤدي شيئا من الامانة التي افترضت علينا. اي والله. فانا ادعو اخواني الذين يسمعون هذه الكلمة. الى ان يراجعوا انفسهم ويتغلبوا على هذه الوسواس الشيطانية في نفوسهم ويقدموا. قدم لهذا الدين ما تستطيع - [00:04:05](#)

بالبلاغ خاصة جانب البيان العلمي. نعم. البيان العلمي لتبيننه للناس ولا تكتمنونه. يعني الان هؤلاء العلماء اخذ الله عليهم الميثاق ان

يبينوا ما تعلموا ويوضحوا للناس والقرآن الكريم والسنة النبوية - [00:04:26](#)

قد بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة من يكتنم العلم. يا الله! اليس كذلك؟ بلى من كتتم علما الجم بلجام منجم بلجام من نار يوم القيامة. فيعني انا لا اعرف ماذا يصنع طالب العلم الذي - [00:04:43](#)

ويفني عمره في التعلم ثم لا يبلغ منه شيئا انا لا لا استطيع ان افهم ماذا صنع يعني بهذا العلم قد يقول لك هذا الطالب يا دكتور عبد الرحمن ارجو ان الشيخ مساعد يجيب مم يعني انا - [00:05:00](#)

اصلا مقصر ولا ليس لي حظ من العبادة ولا من العمل فانا كيف يعني اقوم امام الناس واعظهم واذكرهم وابين لهم وانا اعرف من نفسي الذنب والتقصير ويعني عدم القيام بواجب هذه الكلمة التي انا اتحدث بها امام الناس - [00:05:14](#)

اه انا اخشى ان اكون منافقا بذلك او ان احمل نفسي يعني تبعة المسؤولية بشكل زائد وانا مقصر فيما عندي ما الجواب على ذلك يا دكتور مساعد لو اخذنا بهذه الشبهة الشيطانية. نعم. ما قام بالعلم احد. اي والله. لانه من يزعم انه غير مقصر او مذبذبة - [00:05:35](#) واللي يزعم انه قد كمل كل شيء. نعم. ما احد. وهذه الحقيقة حيلة من حيل الشيطان. صحيح. ولهذا قد يقول قائل اه اين اخذ علي الاية كل من اوتي العلم فقد اخذ عليه الميثاق - [00:05:57](#)

ما دام دخلت في سلك اهل العلم الدخاء فقد دخلت في الميثاق نعم. نعم. ولهذا ايضا نقول ولا يعني اقولها وفي نفسي شيء من الحسرة. نعم. لانه نلاحظ ان بعض من - [00:06:16](#)

يتصدى للناس اه قد اه سود قبل ان يتفقه فيما يتكلم به نعم. وهذه خطيرة ايضا. هذه مشكلة اخرى. نعم. عندما نتكلم في هذا المجال ننتبه ايضا الى هذا الجانب. اي نعم. فالانسان - [00:06:35](#)

اذا اراد ان يتكلم يتكلم بما يعلم. بما يعلم نعم وقد يقول قائل وما يدري اني هو انت كلام مع من كنت صادقا مع نفسك اعرض علمك الذي تتكلم فيه - [00:06:53](#)

على من يحسنه وكن صادقا في اخذني اي نعم. ملحوظاته منه دون ان يكون في نفسك حسيكة من ملحوظاته مثلا اه اذكر مرة انزلت مقالا في الملتقى عن بعض منتقاه. ملتقى اهل التفسير بعض من - [00:07:07](#)

يتصدى في بعض القنوات لعلم التفسير هو لم يحسنه لم يحسنه ولم يأخذه عن اهله ولم يأخذه عن اهله وكلام فيه ضعف واحيانا اخطاء علمية نعم واحيانا اقوال لم يقل بها احد من العلماء فيها يعني اشياء من هذا - [00:07:27](#)

فكان حصل انزعاج من بعض آا الاخوة اتصلوا بي وقالوا انت اثرت القيت حجرا في ماء الراكد وانت ستثير اه يعني الناس عليك في هذه المقالة قلت يا اخوة انا لم اقل فلانا ولا علان. قلت ماذا لو قال انا وصفت او صافا. هم. فاذا واحد من - [00:07:47](#)

هؤلاء يعني ظن اني اردته فانا اسأله هل انت ممن يحظر لدرسك؟ اذا قال انا احضر فقد خرج انا انتقد اناس لا لدرسها. نعم. ولا ولا يأتون الامور من ابوابها. نعم. نعم. هل انت تعرف منهجية التفسير؟ قال نعم. اذا انت لست منهم. نعم. فلماذا يظن ان - [00:08:08](#)

طبعاً هو الان كلام عن واحد او او فلان من من دون ذكر ما في احد هنا او قال هذا. يقول لو قال فلان او غيره. واذا اقول يجب ان - [00:08:28](#)

بها من يتصدى للناس يعني يجب ان ننتبه ان يكون على قدر المسؤولية التي وقف عندها امام الناس. اي نعم. ويجب ان يكون عندنا ايضا تقبل واحد منا قال والله نحن انتقدنا في هذا البرنامج وسط انتقادات استفدنا منها كثيرا. نعم. ولا اقولها يعني تزكية انفسنا

ولكن هكذا يجب ان نكون - [00:08:38](#)

صحيح يعني نحن لا نقول هذا نقول هكذا يجب ان نكون. هو هو الحقيقة يعني نحن نريد ان نضع الامور في نصابها يعني بهذا الموضوع. نحن نقول كتمان العلم يعني طالب العلم الذي تعلم وبذل ودرس وقرأ وتعلم واصبح مؤهلا فينبغي عليه ان يبلغ وان يعلم - [00:09:03](#)

وان يؤدي الامانة. نعم. وان يقوم بها. هذي امانة. نعم. والمسألة يعني ليست اه مسألة تفضيل لك ولا والله انا باقدمك ولا تصيح معروفا عند الناس ليست هذه النظرة. نتجاوز عن هذه النظرة ونخلص ان شاء الله نيتنا لله سبحانه وتعالى. لكن من يقوم بامر الدين اذا

تراجع الناس ومن يقوم بامر العلم ومن يقوم بامر الحق - [00:09:23](#)

وفي الجانب الاخر نحن نحذر اشد التحذير من ان يتصدى الانسان لان من تصدر قبل او انه فقد تصدر لهوانه. اي والله وقد اساء الى نفسه واساء الى العلم واساء الى القرآن لا شك في ذلك. صحيح. فالمسألة هي مسألة توازن والموفق هو من وفقه الله سبحانه وتعالى للعمل والبذل. صحيح. والامة في امس - [00:09:43](#)

الحاجة والناس في حاجة الناس يسألون الناس يريدون من يبين لهم من يقوم لهم بالعلم خاصة في المجتمع. صحيح. نحن الان نجد كثير من الزملاء ومن الاخوان في الجامعات قصصون وطلبة علم لكنك لا تجد لهم اثر في المجتمع. يعني انا احيانا في في مسجدي اجد معي مثلا ستة او سبعة من طلبة العلم المميزين. لم - [00:10:03](#)

يوم من الايام بكلمة او درس او موعظة لماذا؟ قال والله انت موجود قلت يا اخواني انا موجود كيف انا موجود يعني كل واحد منكم له مسؤوليته الخاصة به. صحيح. ينبغي ان يقوم بها ويتصدى لها. صحيح. اصف الى ذلك يا دكتور عبد الرحمن يعني - [00:10:23](#) في هذا الزمن انا في نظري ان الامر صار ايسر من ذي قبل. لان الوسائل التي يمكن ان يقوم الانسان بها لاداء هذه الامانة كثرت تعددت صح. يعني انا ممكن القي درسا - [00:10:41](#)

في المسجد القي كلمة خطبة جمعة اه كما ذكرت حديثا اذاعيا تلفزيا ما استطيع هذا كله اكتب من ينشر لي في السابق يقول والله صحيح يمكن انت ما احد ينشر لك لا دار نشر - [00:10:57](#)

ولا مجلة ولا جريدة. الان عبر الانترنت تستطيع تنشر ما تشاء من الخير والعلم وتنبه على الاخطاء واكثر انتشارا من انتشارا من الجرائد والمجلات وابقى واسرع ايضا وصولا الى الناس. يعني الوسائل التي يستطيع ان يوصل الانسان بها العلم. ويبلغ هذه الحجة اصبحت كثيرة. اذا الحجة قامت علينا. لا شك - [00:11:10](#)

فلنتقي الله سبحانه وتعالى في هذا الامر. ولا نظن ان القضية اه يعني امر مستحب. صحيح امانة امانة واجبة يجب عليك ان تؤدي وان تقوم بهذه الامانة خير قيام؟ صحيح. ليس المسألة فيها خيار. اليس هذا من الاسئلة الاربعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تزول قدم عبدا يوم القيامة - [00:11:34](#)

حتى يسأل عنها بلى وعن علمه ماذا عمل به؟ ماذا عمل به؟ نعم. هل بلغه وادى امانته وعمل به؟ اي في نفسه نعم. نعم. طب قوله ولا لا يحسبن الذين يفرحون لا تحسبن. اه انا قراءة اخرى لا تحسبن نعم. قراءتان - [00:11:57](#)

اي نعم. يعني قراءة لا يحسبن نعم. قراءة لا تحسبن. اه طبعا انت تقرأ في في تفسير انا امامي تفسير اه والعاشور مكتوب على نواة قالون الروايات قالون. مم. فلا ينبه الحقيقة لاخوة نعم. بالمناسبة انه بعض التفاسير كتبت على القراءة التي كان - [00:12:17](#) المفسر يفسر بها. نعم. فننتبه لامرين ان نص المصحف قد يكون كتب بتلك الرواية هذا واحد فانتبه لا تظن انه خطأ ممكن بعض الناس يقول اي نعم الثاني انه قد يكتب برواية حفص ولكنه - [00:12:37](#)

يفسر برواية قارون فننتبه باي شيء يفسر المفسر. وهذه من الفوائد التي تخفى على بعض طلاب العلم الذين يقرأون في كتب التفسير المطبوعة ويند على هو بعض المحققين او بعض المحققين مع الاسف. نعم. نعم. تفضل يا دكتور مساعد. فقوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - [00:12:55](#)

هم. ويحبون ان يحمدا ما لم يفعلوا. متصلة بما قبلها في اهل الكتاب. ايوا. نعم ما زال الان الحديث عن اهل الكتاب. نعم. نعم وهؤلاء الذين قال عنهم الله عن اليهود خصوصا اليهود نعم بالذات لانهم هم اللي كانوا اي نعم يعني خالطوا النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يفرحون بما اتوا - [00:13:17](#)

لانه لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض المسائل فاجابوه فرأوا انهم قد حمدوا انفسهم بما لم يفعلوا. لا يعني فرحوا بما يعني اعطوا الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الذي سأل - [00:13:37](#)

او انهم كتموا وفرحوا. نعم. وايضا هذا ايضا يدخل انهم كتموا وفرحوا بما كتموا. اي نعم. ولكن قال ويحبون ان على ما لا بما لم يفعل. بما لم يفعله؟ نعم - [00:13:53](#)

وهو الان الثناء عليهم بامور لم يفعلوها. ايه. وهذا كثير. يعني مما فعله او او مما يعني نجده في اخلاق اليهود لهذا آآ لما نتأمل حال اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

انهم كانوا يعني كما قال يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوه وانه عندهم يعني يثنى عليه لم يفعلوها لانهم يدعون انهم هم اللي يفعلها. اي نعم. ويدعون انهم هم فعلوها وهم لم يفعلوها. هم - [00:14:23](#)

طبعا هذه النفسية هي التي نبه الله سبحانه سبحانه وتعالى وقال فلا تحسبنهم بمفازة من عذاب لو تأملنا الاية قبلها لما اخذ الميثاق عليهم وجاء بهذه الاية دلالة على ان ما يفعلونه الان يستحق العذاب - [00:14:40](#)

والله مصيبة. لاحظ انه الان ما يستحق العذاب. كيف فهم شيخ عبدالرحمن مروان ابن حكم الاية؟ مروان ابن الحكم يقولون انه قرأ هذه الاية وهو في المدينة فقال لان كان كل واحد منا - [00:14:59](#)

آآ يفعل فعلا ثم يفرح به ويحب ان يحمده الناس به من الافعال الجميلة سيعذب لنعذب اجمعين فارسل غلامه الى ابن عباس قال يقول مولاي اذا كان كل واحد منا عمل عملا وفرح به سيعذب فسوف - [00:15:15](#)

اجمعين لان كل واحد يفعل الفعل الحسن ويحب انه يحمده به ويفرح به. فقال ما لكم ولهذه الاية انما نزلت في اليهود فاليهود جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فسألهم عن مسألة - [00:15:33](#)

فكتموها واظهروا غيرها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا انهم قد يعني تجاوزوا هذا الموقف وفرحوا بانهم اه لبسوا على النبي صلى الله عليه وسلم الامر ولم يكشفهم. فلما خرجوا نزلت هذه الاية. ايه. لا تحسبن - [00:15:48](#)

الذين يفرحون اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب. من اولها؟ من اولها. من اولها. طبعا مراد ابن عباس اسف بن مسعود بن عباس. مراد بن عباس في رده على مروان التنبيه على ان ما دخله مروان - [00:16:04](#)

الاية ليس داخلا. من معنى الاية في شيء؟ اي نعم. وانما معنى الاية مرتبط بمسألة اشبه ما نقول مصيرية يعني مسألة مرتبطة بالدين. اي نعم. ولهذا نلاحظ انهم انهم قد منعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكتموا امرا عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين - [00:16:19](#)

واستحمدوا انفسهم بما فعلوا هذا بهذا الفعل. اي نعم. وفرحوا به فاذا اقصد من ذلك ان ننتبه ان ابن عباس نبه على ان سياق الايات معين. وهذه فيها فائدة ايضا جميلة وهي ان تفسير - [00:16:39](#)

لغوي لا يكفي في فهم الايات في كثير يعني مروان ابن محمد من آآ اهل اللغة من بني امية اي نعم من قريش نعم يعني عيسى يعني اعجميا الحكم آآ ومروان ابن آآ ابن الحكم. مروان ابن الحكم ومروان ابن محمد هذا اخر واحد صدقت صح - [00:16:56](#)

لا شك. هو من اولهم يعني. نعم. وبالرغم من ذلك اخطأ في فهم هذه الاية. اي نعم. على ظاهرها اللغوي الذي تظهر. لكن ابن عباس لا نبهه الى امر ادق من هذا وهو السياق الذي نزلت فيه - [00:17:17](#)

ببسبب النزول وما يتعلق به ولذلك التفسير ليس باللغة فقط. صحيح. ولا لا يا دكتور مساعد؟ صحيح. يعني المسألة التعامل مع القرآن الكريم ينبغي ان يكون فيه اه حذر ومراجعة لكلام العلماء وكلام المفسرين حتى تعرف اسباب النزول وتعرف ملابسات النزول. هذي مهمة جدا. نعم. لان البعض احيانا تراه وهو يفسر القرآن الكريم يعتمد اعتماد - [00:17:27](#)

على لغته وعلى ربما بعض المراجع اللغوية. مهم. الاعراب والنحو ما يتعلق بها. وهذا لا يكفي. وهذا لا يكفي. وهذا لا يكفي. لا يكفي. هناك ايضا بس مثال مروان بن حكم ماذا كيف فهم فهم الاية على ظاهرها؟ يعني مثلا لو واحد مثلا يقول ما شاء الله عليكم اه اخترتوا هذا - [00:17:49](#)

الديكور الجميل وكذا. هم. فنحن يعني اه نتبسم ونسكت اول افرح بما قيل ظننا منا قال هو ليس منا مثلا. هم. فهذا الان هو الامر الذي ذهب اليه مروان. ايه. والاية تحكي امرا اخر لا - [00:18:09](#)

ادعوا له بهذا الامر. ولهذا مروان يقول لان كان كل امرئ فرح بما اتى واحب ان يحمده على ما لم يفعل معذبا لنعذب ان اجمعه. اي نعم وفهمها فهما عاما بهذا الشكل. هم. والمراد هو ما يتعلق بكتمان العلم الذي يؤثر في قضية علمية او عملية. ودليل ذلك اتصاله بالايات

التي - 00:18:25

قبلها. لان الاتصال واللي قبلها مثل ما فعل ابن عباس. انظر ما ذكر ابو سعيد الخضري فيما رواه البخاري عنه. مهم. قال ان رجالا من المنافقين على عهد رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله - 00:18:45

صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله. فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا. فالاية يظهر - 00:18:59

تشمل هذا وهذا؟ هذا وهذا. يعني في فيها نعم. لكنها ما تحمل على الذي ذكره مروان. نعم. من ان الانسان قد اه يعني ينسب اليه اشياء وهو غير كاره وهي اشياء عادية يعني. قد يشكل على بعضهم اننا الان قلنا ان ابن عباس ذهب علينا في اليهود. هم. والسياق

انها في اليهود - 00:19:19

واضح. لا شوية. فيقول كيف الان البخاري روى عن ابي سعيد عن ابي سعيد وهو ايضا كذلك روى عن رواية المروان بالحكم مم فهل هذا تناقض؟ نقول لا هذا من باب هذا نعم قولهم نزلت او فنزلت - 00:19:39

لا يلزم دائما انها سبب النزول المباشر. ايه. لكن لو تأملنا الحدث اللي حصل منه المنافقين هل يدخل في معنى الاية او ما يدخل؟ يدخل. نعم. لم يدخل في معنى الاية الان. نعم. نعم. فما دام يدخل بمعنى الاية فكأن ابا سعيد اراد ان - 00:19:58

قل ان الاية تشمل هذا الصنف من المنافقين الذين فعلوا هذا الفعل. وهو مرتبط كما تلاحظون بامر عملي نعم. لانه من الدعوة ايش انهم قاموا اي نعم قاموا بامر في الاسلام وهم لم يقوموا به. اي نعم. نعم. ويؤكد كلامك يا دكتور مساعد اه ما رواه الطبري وابن ابي

حاتم - 00:20:14

عن ابن عباس ماذا قال؟ قال قوله يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا ان يقول الناس لهم علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على خير ولا هدى ويحبون ان يقول الناس انهم قد فعلوا وبينوا وجاهدوا وقدموا وضحوا وهم لم يفعلوا شيئا من ذلك انما كانوا يبحثون عن الدنيا

وينبذون الكتاب وراء ظهورهم ويشترون به ثمنا قليلا - 00:20:55

فنحن نحذر من هذه الصفة يعني احذر يا مسلم يا عبد الله ان تتزياً امام الناس بانك من العباد او اللي يصلون الفجر او الذين يقومون بامر الدين وانت لست كذلك - 00:21:12

وهذه وصية خصوصا في هذا الزمن الذي ظهر فيه الاعلام يحاول بعض الناس ان يتزياً بشيء ليس هو فيه لا من قريب ولا من بعيد يعني يظهر بانه من اهل الدين او اهل العلم او اهل الاصلاح وهو من اهل الالافساد - 00:21:24

من اهل الفجور فهذه الاية فيه اليس كذلك مشايخ؟ ايه فنحذر من ذلك ونحذر ان نتصل في هذه الصفة يا احبائي؟ نعم. وقد يتزى بالهواء غير اهله كما قال المتنبي - 00:21:41

اي نعم. اه ننتقل للايات التي بعدها يا مشايخ. نعم. والله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. هذي في نهاية هذه السورة يأتيك الان تعقيب نعم. وختام لسورة ال عمران هذه السورة العظيمة تلاحظون في اولها تحدث مع النصارى ومع المناظرة مع النصارى

وكلام طويل. ثم جاء الحديث عن غزوة احد وطلال الحديث في - 00:21:52

فعلا ثم يرجع الان فيختم كما في سورة البقرة. نعم. في قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - 00:22:12

يحاسبكم به الله. يا رب. فيغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قدير. هذا ربط اه الحقيقة. يقول الله سبحانه وتعالى والله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. يعني انا افهم من هذا يا دكتور عبد الرحمن معذرة اني قطعت كلامك. لكن افهم انه يأتي بيان ملكية

- 00:22:22

الله للاشياء بعد ما يذكر الامر والنهي تفاصيل والتفاصيل وكل شي يقول انتبهوا يا عبادي الملك لي وانتم عبادي وانا اتصرف في ملكي كيف اشاء خصوصا بعد ما ذكرت هذا الرابط الجميل بين سورة البقرة جاء فيها نفس اللفظ اي نعم نعم وجاء في سورة ال

عمران يعني - 00:22:42

بعد هذي الاوامر اصبروا وافعلوا لتسمعن ولاها وان ذلك من عزم الامور واذا اخذ الله ميثاق لله ملك السماوات والارض. خلاص لا يسأل عما يفعل. خلاص اذا لا وخذوها ماخذ الجد - 00:23:07

واقوم بها تراكم عبيد لله عز وجل. والله هو المالك لكم والمتصرف فيكم والذي بيده من شؤونكم. ثم تأتيك الان ختام عجيب في سورة ال عمران الان في ذكره سبحانه وتعالى لآياته في السماوات والارض - 00:23:20

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. نعم. ثم يذكر من صفاتهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. لاحظ يا اخي كيف يذكر يعني مواطن عبادة العبد لله سبحانه وتعالى -

00:23:38

انا وخلوته مع ربه وذكره له في قيامه وفي قعوده وعلى جنبه. هنا فائدة جميلة اذكر نهني اليها احد الاخوان قال تأمل عندما ذكر

العبادة فذكر الله سبحانه وتعالى قال الذين يذكرون الله قياما. فقدم القيام - 00:23:58

لانه اشرف لانه اشرف ولان الاصل في العبادة ان تصلي قائما. اي نعم. قياما. وقعودا. هم. وعلى جنوبهم قال لكن لما ذكر المرظ فقال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة آآ الشورى - 00:24:17

عندما قال يذكرون الله آآ على جنوبهم انه يعني عندما ذكر المرض في اية ذكروني بها آآ قالوا في في سورة يونس اية آآ لقول الله عز وجل آآ واذا قال نعم. او او قاعدا او قائما. ايه. مس الانسان الضر دعانا. ايوه احسنت. واذا مس - 00:24:34

انسان الضر دعانا. دعانا قدم المضطجع. لان الاصل في المريض ان يكون مضطجع. اي نعم. دعانا لجنبه او قاعدا او قاعدا او قائما فلما فبدأ من من تحت يا سلام صح ولا لا؟ مراعاة لحاله لان المريض كلما كان مضطجعا كلما كان اشد مرضا. نعم. قال دعانا -

00:25:04

به وهذا ادعى للاجابة. نعم. او قاعدا. اخف. قائما. او قائما. قائما. اما هنا ذكر العبادة قال يذكرون الله قياما. هذا الاصل بعضهم قال

القنوت قائما. طول القيام ثم الذي بعده قال او قاعدا - 00:25:24

ثم الذي بعده قال او اي نعم قال جنوده وعلى جنوبه. هذه لفظة اعجبتني الحقيقة. جميلة والله. وايضا فيها ان الذكر يقال في كل الاحوال يعني تذكر الله ما هو في حال اي نعم نعمة آآ يقال في كل الاحوال وما يكون الانسان من الذاكرين الله كثيرا - 00:25:41

حتى يذكر الله في كل احواله. قال قالت عائشة آآ تصف النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه على كل احيانه. يعني في الفراش وعندما يقوم وعندما ينام وعندما يصلي وعندما يقول الخلاء. يريد الدخول الخلاء وعندما

يخرج من الخلاء - 00:26:02

عندما يركب في كل الاحوال ولا يكون الانسان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يكون كذلك. كذلك تصور لو كان الذكر مثل

الصلاة لا يكون لا بهيئة مخصوصة. ايوه. بطريقة مخصوصة - 00:26:24

فنكون صعبا. الله اكبر. ولهذا الصحابي اللي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان شرع الاسلام قد كثرت علي.

فاخبرني بشيء بعمل فدلني على عمل - 00:26:38

اتشبت به. يعني التزم بها واتشبت به. يدخلي الجنة اتشبت به. فقال لا يزال لسانك رطبا من اجل الله. هذا رطب وانت يعني

مضطجعي. لا اله الا الله. او قاعد او قائم لسانك يتكلم دائما. الله اكبر. ثم لاحظوا سبحان الله من فضل الله علينا كيف علمنا كيف

نذكره. نعم - 00:26:48

يعني علمك ما هو الذكر الذي تقوله لتذكره به اليس كذلك بلى؟ يعني امرك ان تذكره ثم قال اذا اردت ان تذكرني فقل لها كذا وكذا

وكذا وكذا. صحيح؟ ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

يقول يوم القيامة انه يأتي فيسجد بين يدي الله. نعم. قال فيفتح الله علي من المحامد بما لم يفتحه علي يعني يفتح علي من ان

اذكره واحمده باشياء جديدة. كذلك هنا هذا من فضل الله علينا حقيقة. نعم. عندما قال لنا قال هنا - 00:27:23

انكم قولوا كذا قولوا ربنا ما خلقت هذا باطلا. نعم. سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته نعم. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا. ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا - [00:27:41](#)

ما ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم الحقيقة اقول سبحان الله ما اجمل التعليم! شف يعلمك كيف تدعوه - [00:28:01](#)

ويبشرك بانه يستجيب لك وهذا الحقيقة لا تكاد تجده في كتب اهل الكتاب ولا تعليم تعليم العبد كيف يذكر سيده كيف يذكر ربه الله ولهذا لاحظ في الاية في قوله سبحانه وتعالى - [00:28:17](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا هذه تعلموها من ربهم. نعم صحيح. في سورة صاد قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما؟ لاعبين الباقات الباطل. ذلك ظن جميل. فمثل هذا مثل ما ذكرت انه علمه كيف يدعوه. الله اكبر. ايضا هذه الاية طبعا تعتبر من - [00:28:29](#)

لها على يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرها يصلي يقوم بها اذا قام الليل اذا قام الليل قرأ العشر الايات الاخيرة من سورة ال عمران ال عمران الله اكبر قبل ان يصلي قبل ان - [00:28:49](#)

ان يصلي وهذا وهذا الحقيقة يعطيك اه تنبه انه لماذا يخص الرسول صلى الله عليه وسلم سؤال لماذا خص الرسول صلى الله عليه وسلم هذا؟ اكيد لحكمة. لا شك لان هذه الايات كما لاحظت انت ان فيها ايش؟ تذكير بهذه - [00:29:03](#)

العبادة وعبادة الذكر والتفكير وهذه الالة العظيمة الادعية لما تأملها في ظلام والانسان مستقبل لعبادة وهي من من اشهر العبادات قيام الليل وبتلو هذه الايات. سبحان الله ستجد ان هناك نوع من المناسبة بينها. جدا يتعلق - [00:29:21](#)

بقيام الليل. والله انا مرة يعني سبحان الله يعني اعتبره من التوفيق يعني. اه كنت في خلاء اه فلما استيقظت ما ادري كيف سبحان الله انا قل ما اعمل بهذا اقولها صدقا يعني. لكن ذلك اليوم تذكرت هذا الايات - [00:29:41](#)

الحديث فطرى على بالي ان اعمل بها فعملت والله يا اخواني وجدت لها لذة لا يعلم بها الا الله. يعني قرأت هذه الايات؟ قرأت هذه الايات. في العادة يعني ما الانسان سبحان الله اذا قام لا يكاد يعني يذكر الا بالاذكار المعهودة الحمد لله - [00:29:59](#)

احيانا بعد مماننا او غيرها من الازكار القرية. اما هذه الايات فقلما تمر على لساني في ذلك الموطن الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فيه فمرة قرأتها والله وانا يعني اتعجب اقول سبحان الله اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم او اوحى اليه بها وهي - [00:30:18](#)

الفعل في مكانها وانا اقول جربوا ذلك ايها الاخوة لا ليس من باب التجربة ولكن لتعلموا بالسنة وتعلموا كيف ان هذه الايات وضعت في مكانها. خصوصا اذا علمنا يا دكتور عبد الرحمن والدكتور مساعد انها بدأت بامر بيان عظمة الرب من خلال رؤية - [00:30:38](#)

مخلوقاته. نعم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب طيب من هم اولي الالباب؟ شف التخلص الجميل. الذين يذكرون الله فكن منهم. قياما وقيودا وعلى جنوبهم ويتفكرون - [00:30:58](#)

من الذكر الى التفكير. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ثم يدعون بدأوا بالتفكير ثم الذكر ثم عادوا للتفكير ثم عادوا الى الذكر الذي هو الدعاء. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. الله اكبر جميل جدا - [00:31:16](#)

ايوة. وفي اية ايضا امر وانا اتمنى الا يغفل عنه احد من الاخوة المشاهدين. يظن كثير من الناس ان الذكر باللسان. حقيقة الذكر هي بالقلب. صحيح. تقول ايش نسيت شيئا فذكرته. ذكرته بايش - [00:31:35](#)

في قلبي في قلبي يعني الذكر حقيقة بالقلب لكنه يظهر على اللسان. نعم. فانظر ان اعظم الوان الذكر من تواطأ عليه القلب واللسان. صحيح وذكر اللسان ذكر محمود لكن افضل منه واعظم ذكر القلب. لانه هو الاصل. صحيح. وهو الذي يطهر القلب ويزكي القلب ويتحرك - [00:31:49](#)

القلب. وهو الذي يغفل وهو الذي يتذكر وهو الذي ينسى صحيح. اه لاحظ ايضا في قوله لاولي الالباب اشارة الى ان ذكر الله سبحانه ودلاءه وتعالى دليل على عقل صاحبه. ايه. الرجل الذي يذكر الله احيانا بعض الناس اذا رأته يكثر من الذكر قالوا وش كانه. ايه. لكن في الحقيقة كلما زاد ذكرك لله سبحانه - [00:32:12](#)

دل هذا على عقلك. ايه. وعلى انك صاحب لب نعم. وانك فعلا رجل عاقل. لانك تكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ثم تأمل في حتى لو توقفت مع هذه الايات يبدو ان الوقت انتهى يا شيخ محمد. طيب اختتم اذا كان الوقت انتهى ولا تنسى تشكر اخواننا الذين يعملون معنا. جزاك الله خيرا. كنت اريد ان انبه الى كل - [00:32:32](#)

واحدة من هذه الصفات التي ذكرها لعلنا في لقاء قادم نسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدين ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن المتدبرين له والعاملين به على اكمل وجه. ونشكر المشايخ الفضلاء الدكتور محمد الخضير والدكتور مساعد الطيار. واشكر الزملاء الذين وراء الكواليس الاستاذ وصال - [00:32:52](#)

وزملاءه في فريق البرنامج جزاهم الله خيرا وكتب الله اجرهم ونراكم باذن الله في اللقاء القادم وانتم على خير وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:33:12](#)
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا - [00:33:25](#)